مباحث
في التشريع الجنائي الأسلامي

القتل . الزنا . السرقة

الدكتور محمد فاروق النبهان

مدير دار الحديث الحسنية
للدراسات الاسلامية العليا
الرباط

الناشر

وكالة المطبوعات
الكويت

دار القلم
بيروت . لبنان

الدكتور محمد
فاروق النبهان

مباحث في
التشريع الجنائي
الاسلامي

343.2
NEB.M
007148K

هذا الكتاب

حرصت كليات الحقوق في الجامعات العربية على تدريس الشريعة الاسلامية في السنوات الدراسية المختلفة ، وتتناول هذه الدراسات عادة : تاريخ التشريع الاسلامي ، النظريات الكلية للفقه الاسلامي ، اصول الفقه الاسلامي ، قانون الاحوال الشخصية الذي يتضمن مباحث الزواج والطلاق وحقوق الاولاد والارث والوصية . . .

وهناك كليات تتوسع في دراسة الشريعة الاسلامية فتضيف الى ما ذكرناه مباحث جديدة تتعلق بنظام الحكم في الاسلام ، والتشريع الجنائي في الاسلام ، ونظرية الضمان في الفقه الاسلامي ، والفقه الاسلامي مقارناً بالقانون الوضعي ، ونلاحظ اليوم اتجاهاً جديداً في الجامعات يطالب بتوسيع الدراسات الاسلامية سواء من حيث المواد او من حيث الكيفية التي يتم بها تدريس الشريعة الاسلامية ، وهذا الاتجاه يلاقي تجاوباً كبيراً من كافة الأوساط العلمية والشعبية ، نظراً لانه يعبر عن رؤية أصيلة لحاجات مجتمعنا الذي يستشعر اليوم مزيداً من الترابط يشده الى دينه وعقيدته في ظل واقع أريد له ان يبتعد عن الاسلام . . .

الثمن : ٣٠ ل.ل. او ما يعادلها

11.37
Cevdet Cakir
Cinaral
Halkali Basiklopedisi

مباحث
في التشريع الجنائي الإسلامي
القتل • الزنا • السرقة

الدكتور محمد فاروق النبهان
مدير دار الحديث الحسنية
للدراسات الإسلامية العليا
الرباط

الناشر
وكالة المطبوعات
الكويت
دار القلم
بيروت - لبنان

١٩٨١

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
١٩٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

ولكم في القصاص حياة
يا أولي الألباب

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والصلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

يشهد العالم الاسلامي اليوم بداية نهضة علمية وفكرية تتمثل في الالتفات الجاد الى التراث الاسلامي لاحيائه ورفع الركام عنه ، وعرضه بصورة مشرقة تتناسب مع مكانة هذا التراث وأهميته .

واذا كان هذا التراث يمثل الجهد العظيم الذي بذله الأسلاف فان من واجبنا اليوم أن نسعى بكل طاقاتنا لابراز هذه الكنوز العظيمة التي اشتمل عليها ذلك التراث ، لنستمد منها العون لبناء مجتمعنا على أساس صحيح ومتين ، يجمع بين الأصالة والتجديد .

ومن واجبنا أيضاً أن نضيف إلى ذلك التراث الجديد من انتاجنا العلمي وجهدنا الفكري لنواكب بذلك المسيرة العلمية التي يحمل لواءها في كل عصر من يكون جديراً بها .

وهذا البحث يمثل جانباً من تراثنا التشريعي العظيم ، ويتعلق بالجناية على النفس والعقوبات الأصلية والبدلية المرتبة على هذه الجناية .

وقد قسمته الى فصلين :

خصصت الفصل الأول منه لدراسة المباحث المتعلقة بالجناية على النفس وعلى ما دون النفس ، وفرّقت بين جريمة القتل العمد وجريمة القتل شبه العمد ، وجريمة القتل الخطأ .

أما الفصل الثاني : فقد تكلمت عن العقوبات المقررة على هذه الجناية ، ويشتمل على مبحثين :

يبحث الاول منها في القصاص ، والشروط العامة لوجوبه : سواء ما تعلق منها بالقاتل والمقتول ونفس القتل ، كما عرضت للمباحث المتعلقة باستيفاء القصاص واستحقاقه وسقوطه .

أما المبحث الثاني فقد خصصته لدراسة الدية في الشريعة الاسلامية : مباحثها ومحلها ، وشروطها ، ومن يتحمل عبء الدية ، ومتى تتحمل العاقلة هذا العبء . كما عرضت لأداء الدية وكيفية هذا الأداء بالنسبة لجرائم القتل والجرح أو بالنسبة لجرائم العمد أو الخطأ .

وقد حرصت خلال بحثي على ابراز عظمة تشريعنا الاسلامي وسعة الاجتهادات الفرعية التي تناولت هذا الموضوع وغيره بمنتهى الدقة والشمول وعرضت لجميع جوانبه المحتملة .

وأرجو الله أن يجزي فقهاءنا الأقدمين الجزاء الحسن ، وأن يسدد خطانا وأن يوفقنا للسير على نفس المنهج العلمي الذي كانوا يسيرون عليه لنستطيع أن نواصل المسيرة العلمية التي حملوا لواءها لفترة من الزمن طويلة ، وكانوا أجدر من حمل هذا اللواء . والله يهدينا الى سواء السبيل .

محمد فاروق النبهان

الكويت ٤/شوال ١٣٩٣

٢٩/اكتوبر ١٩٧٣

مقدمـــة

الانسان كائن بشري غريب الأطوار ، يسمو بأخلاقه حيناً فيصبح ملاكاً يمشي على الأرض . يتحسس بآلام مواطنيه ، ويشاطرهم الأحزان ، ويسهم في اسعادهم بكل مـــا يملكه من قدرات ، وينحدر بأخلاقه حيناً آخر فيصبح عدواً شرساً لأخيه الانسان ، يقتل وهو مطمئن النفس ويسرق وهو سعيد بما حصل عليه من مال ، ويعتدي على أعراض الآخرين وهو فخور بما يفعلـــه .

ونظرة يسيرة إلى المجتمع البشري تؤكد لنا غرابة طبائع الانسان ، فهو في الوقت الذي يبذل كل جهده لبناء حضارة تسعد أخاه الانسان ، وتمكنه مـــن التغلب على كل ما يصادفه من عقبات فان تلك الحضارة تصنع أبشع وسائل التدمير والفتك ، وما ينفقه المجتمع المعاصر على اسعاد الفرد يقل كثيراً عما ينفقه على وسائل الحرب وأدواتها ، لاذلال الانسان واخضاعه بحكم القوة والرهبة ..

ولو رسمنا خطاً بيانياً موضحاً لنسبة الجرائم لوجدنا أن الانسان المثقف المتحضر لا يقل في استعداده للقتل عن الانسان البدائي الـــذي كان يعيش